

تأثير تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) على مصادر ودرجة شدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية

أ.م.د. محمد بن سعد الدوسري

أستاذ علم النفس الرياضي والصحة المساعد

كلية علوم الرياضة والنشاط البدني

جامعة الملك سعود

mmaldosari@ksu.edu.sa

مقدمة ومشكلة البحث:

تمثل لعبة كرة القدم رياضة ذات طابع خاص حيث انها تستحوذ على حيزاً شعبياً ودولياً كبيراً، وبادرت الكثير من الفضائيات بالتخصص في مجال الرياضة، وأصبحت اللعبة المفضلة دولياً و جماهيرياً لدى أغلبية الجماهير واحتلت المجال الأوسع من التغطيات والنقل المباشر والتسجيل على حد السواء، وكل ذلك دفع كلاً من المدربين واللاعبين والحكام الرياضيين إلى إظهار مهاراتهم وقدراتهم وخبراتهم بشكل أكبر وأفضل. (براهيمي، ٢٠٠٨)

ويعتبر الحكم أحد أهم المكونات الرئيسية في اللعبة الرياضية وعمودها الفقري وأهم أضلاعها، فهو يمثل الطرف المحايد الذي يحرص على إدارة المباريات في حدود احترام قانون الرياضة نصاً وروحاً، وهو المسئول الأول والأخير للقيام بذلك الدور بديناً، وفنياً، وذهنياً، ولكونه يفصل بين الفرق المتنافسة داخل الملعب فقد أصبح محط أنظار الجميع من اللاعبين، المدربين، والإداريين وجمهور وإدارات الأندية والذين يشكلون مصادر للضغط النفسي عليه بشكل كبير.

(الصقبي ٢٠١٢ & الاخضر، ٢٠٢٠)

وتعتبر الضغوط النفسية من الموضوعات التي أثارت العديد من الباحثين للقيام بدراسات متنوعة نظراً لتأثيرها البالغ في الصحة النفسية والجسدية وتعتبر من أهم المشكلات النفسية التي تواجه الحكام في مختلف الألعاب الرياضية ومنها كرة القدم ولاسيما عندما يكون مصاحباً للأداء في المنافسات الرياضية. (السقا، ٢٠٠٤ & الطحانية، ٢٠٠٦)

كما تعتبر التقنيات الحديثة من أهم الاتجاهات التي يمكن من خلالها الحصول على معلومة، وهي نتيجة للتطور العلمي في مختلف مجالات العلوم، فهي نتاج تفاعلات بين الأفراد والأدوات والأجهزة والأفكار وحل المشكلات ومساعدة الحكام على تحقيق أهداف التحكيم الرياضي، ويمكن القول إن التقنيات هي الجانب التنفيذي سواء داخل الملعب أو أثناء المباراة والتي تهدف إلى تحسين أداء التحكيم وتحقيق نتائج تتسم بالدقة والسرعة. (الدسوقي، ٢٠١٣ & آدم، ٢٠١٩)

ومما سبق يسعى الباحث في هذه الدراسة للوصول إلى مدى تأثير تقنية الفيديو (VAR) على مصادر ودرجة شدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية. نظراً لخطورة الضغوط التي يتعرض لها حكام كرة القدم وتعدد مصادر ودرجه شدتها، وتأثيرها السلبي عليهم مما قد ينتج عن ذلك ضغوط تؤثر في اتخاذ القرارات المناسبة، وعلى الرغم من تأكيد الباحثين في علم النفس الرياضي بأهمية ذلك، إلا أن الأبحاث والدراسات لم تول اهتماماً كافياً بدراسة الشعور بالضغوط لدى الرياضيين بشكل عام وحكام كرة القدم بشكل خاص بعد مستجدات التقنيات الجديدة في الرياضة ومنها استخدام تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR). ويعد البحث الحالي محاولة للكشف عن مصادر الضغوط النفسية ودرجة شدتها على حكام كرة القدم السعودية.

أهمية البحث:

نظراً لتزايد النقد على حكام كرة القدم في إدارة المباريات، مما يؤدي إلى تعرضهم للضغوط النفسية دون القدرة على التكيف معها، وقد تكون مصادر عديدة ومتنوعة يصعب التحكم فيها ومن ضمنها تقنية حكم .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها الأولى في حدود علم الباحث التي تتناول موضوع تأثير تقنية الفيديو (VAR) على مصادر ودرجة شدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية، بما يساهم في توفير بعض المعلومات لتكون في متناول القائمين على مجال تطوير تحكيم لعبة كرة القدم، وربما يساهم في التعرف

على أهم المؤثرات التي أحدثتها تقنية حكم الفيديو المساعد على الحكام ، ومعرفة مصادر ودرجة شدة الضغوط النفسية مما يزيد من وعيهم وادراكهم بأنفسهم ليوافقوا مصادر وشدة تلك الضغوط النفسية بالطرق المناسبة والتي لا تؤثر على أدائهم ومستقبلهم المهني في مجال تحكيم كرة القدم.

أهداف البحث:

إن الهدف الرئيسي للبحث هو التعرف على تأثير تقنية الفيديو (VAR) على مصادر ودرجة شدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية، ومن خلاله يمكن تحديد الأهداف الفرعية للبحث في النقاط التالية:

- دراسة واقع استخدام تقنية الفيديو (VAR) .
- التعرف على مصادر الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية.
- العلاقة بين استخدام تقنية الفيديو (VAR) وشدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسي للدراسة هو "ما واقع استخدام تقنية الفيديو (VAR) وعلاقته بالضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية؟" ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو واقع استخدام تقنية الفيديو (VAR)؟
- ما هي مصادر الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية؟
- هل توجد علاقة بين استخدام تقنية الفيديو (VAR) وشدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية؟

مصطلحات الدراسة:

تقنية الحكم المساعد (VAR)

"هي عبارة عن استخدام فريق مختص من الحكام مهمته الأساسية متابعة أجهزة عرض المباريات في غرفة مجهزة لذلك، ويمكن للحكام في غرفة الفيديو التحدث إلى الحكام في أرض الملعب عبر نظام إرسال يعتمد على الألياف الضوئية"

(آدم، ٢٠١٩)

ولتقنية حكم الفيديو المساعد دور في تخفيف العنف البدني أثناء المباريات كون إحساس اللاعب أنه مراقب بهذه التقنية التكنولوجية حيث يتجنب ممارسة العنف البدني تجاه خصمه الذي يعرضه لارتكاب خطأ أو مخالفة (قورسي، ٢٠٢١) ، كما تحسن من قرارات التحكيم حيث توصلت دراسة (Kubayi ،Larkin& Alliance ،٢٠٢١) بعد إدخال تقنية (VAR)، كانت هناك زيادات كبيرة في عدد ضربات الجزاء، وقد لوحظ انخفاض كبير في عدد حالات التسلل. وساهمت التقنيات الحديثة في عدالة التنافس. كما انها ساهمت في الحد من سيطرة شخص واحد على العملية التحكيمية .

(محمد آدم، ٢٠١٩)

حكم كرة القدم:

"هو المسئول الأول والمباشر عن إدارة المباراة وتبدأ سلطته ومزاويلته لاختصاصاته المعطاة له بحكم قوانين اللعبة بمجرد دخوله ميدان اللعب ويمتد نفوذه وسلطته في توقيع العقوبة على الأخطاء التي ترتكب أثناء إيقاف اللعب أو عندما تكون الكرة خارج اللعب، وقراره على الوقائع الحقيقية باللعب يكون نهائياً فيما يتعلق بنتيجة المباراة". (بطرس، ١٩٩٧)

مصادر الضغوط التي يتعرض لها الحكام:

تمثل المطالب والظروف غير معتادة التي تجعل الرياضي ينحرف عن الأداء المهاري المعتاد له أحد أهم مصادر الضغط النفسي، وهذه المطالب والظروف تعمل جميعاً على خلق نوعاً من عدم التوازن بين إمكانيات ومتطلبات الرياضي أو الحكم بين طبيعة الوظيفة التي يقوم بها وحاجات البيئة الرياضية (الدوسري، ٢٠٠٩ & حدادة، ٢٠١٠). ومن مسببات

الضغوط النفسية لدى الحكام وأكثرها تأثيراً هي الخوف من الاعتداء البدني حيث كان المصدر الوحيد للضغوط المرتبط باتجاه بعض الحكام لترك مهنة التحكيم حيث يعتبر اللاعبون والجمهور من أكبر مصادر الضغط لدى الحكم، تلاها اللياقة البدنية حيث توجد علاقة بين اللياقة البدنية والسلوك العدواني حيث توصلت دراسة (بوحصيدة، ٢٠٢٠) إلى أنه كلما كانت اللياقة البدنية عالية عند اللاعب المحترف كلما انخفض السلوك العدواني لديه، كما يرى كلاً من تايلور وآخرون (Taylor, Danial & Paark، ١٩٩٥) أن الصراع والتعارض مع الزملاء، والخوف من الفشل يرتبطون بالاحترق النفسي، وكذلك دراسة ريني (Rainey، ١٩٩٥) التي أثبتت أن وسائل الاعلام من اهم الضغوط التي تواجه حكام كرة القدم، وقد لوحظ في الفترة الأخيرة تأثير مستوى التحكيم لدى الحكم السعودي في التكاليف في المباريات المهمة نتيجة للاستعانة بالحكم الأجنبي.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي اهتمت بتقنية حكم الفيديو المساعد (VAR)

اهتمت دراسة كل من (متولي & وآخرون ، ٢٠٢٢) في معرفة أثر استخدام التقنية في إدارة مباريات كرة القدم. وتوصلوا إلى وجود أهداف محددة وواضحة لتطوير تقنية حكم الفيديو المساعد ووجود تنسيق بين الحكم المساعد لتقنية حكم الفيديو المساعد وحكم المباراة في اتخاذ القرارات.

كما توصلت دراسة (قورسي، ٢٠٢١) أن تقنية الفيديو ساهمت في تخفيف العنف البدني الممارس بين اللاعبين أثناء المباريات كون إحساس اللاعب أنه مراقب بهذه التقنية يؤدي الى تجنب ممارسة العنف البدني. وأيضاً توصلت دراسة (آدم ، ٢٠١٩) أن التقنيات الحديثة تسهم في عدالة التنافس.

الدراسات التي اهتمت بالضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم

توصل بحث (خلوي، ٢٠٢٢) ، إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الاحترق النفسي للحكام قيد البحث وفقاً لدرجة التحكيم لصالح الدرجة الاولى ، وقد أشارت دراسة (المصطفى، ٢٠١٩) أن الحكام يعانون من بعض الضغوط النفسية، كما يوجد فروقات دالة إحصائياً بين درجات الحكام عند مستوى (٠.٥) في مستوى الضغط النفسي.

الدراسات التي اهتمت بالعنف والسلوك العدواني:

هدفت دراسة (الرفاعي، ٢٠٢٠) معرفة واقع السلوك العدواني وأعمال العنف في العديد من الملاعب أثناء وبعد المباريات الرياضية، واتخذ العنف أشكالاً عديدة بعضها ذو طبيعة جسدية، وبعضها لفظي، والبعض الآخر رمزي وفي بعض الأحيان يتجاوزون نطاق الرياضة لتأخذ أبعاداً أخرى.

يرى (عبيدي، ٢٠٢٠) أن ظاهرة العنف في الملاعب تصاعدت في الآونة الأخيرة في المجتمع، وقد تسببت هذه الظاهرة في تخريب وتدمير الممتلكات الخاصة والعامة والتعرض للنفس بالاعتداء أو باللفظ أو التهديد.

الدراسات التي اهتمت بضغوط الوقت:

قام عبدالعاطي (١٩٩٨) بدراسة استهدفت التعرف على مصادر الضغوط النفسية والاحترق النفسي لدى الرياضيين ، وأظهرت النتائج أن هناك سبع عوامل رئيسية للضغوط النفسية من بينهم الضغوط المرتبطة بصعوبة تنظيم الوقت .

الدراسات التي اهتمت باللياقة البدنية:

تهدف دراسة (خير الدين، مريوحة، ٢٠٢٣) إلى إمامنا بتأثير برنامج تدريبي على تنمية وتطوير بعض الصفات البدنية لدى حكام النخبة. استندت الدراسة إلى المنهج التجريبي واعتمدت على عينة مؤلفة من حكام ساحة وحكام مساعدين. وقد أظهرت الدراسة نتائج إيجابية ملموسة للبرنامج التدريبي، إذ ساهم في تطوير وتنمية صفات التحمل العام والسرعة وتحمل السرعة لدى الحكام.

أما دراسة (مقابلة، وآخرون، ٢٠٢٠)، فكان هدفها التعرف على تأثير برنامج تدريبي يستخدم تدريبات المقاومة على تطوير عنصر السرعة وتحمل السرعة لدى حكام كرة القدم الدوليين. استخدم الباحثون المنهج التجريبي لتوافقه مع طبيعة الدراسة، وتم اختيار عينة الدراسة من حكام دوليين بطريقة متعددة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات البعدية في جميع اختبارات الدراسة بين حكام المجموعتين التجريبية والضابطة، وكانت النتائج لصالح حكام المجموعة التجريبية.

الدراسات التي اهتمت بوسائل الاعلام:

اهتمت دراسة (النظاري، ٢٠١٢) بتحليل أهم العوامل التي تُسبب الضغوط النفسية من قبل الصحافة الرياضية لدى الحكام، وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية على الحكام حسب سنهم، بمعنى أنَّ جميع الحكام يتأثرون بالضغوط النفسية بحسب سنهم، غير أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في ذلك التأثير.

وفقاً لدراسة (براهيمي، ٢٠٠٨)، توصلت الدراسة إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن وسائل الإعلام، بمختلف وسائلها، تلعب دوراً في التأثير على صانعي القرار. وتختلف درجة تأثيرها على صنع القرار داخل الأندية الرياضية باختلاف طبيعة هذه الأندية. كما تبين بوضوح من نتائج الدراسة تأثير الصحافة الرياضية على القرارات التي تصدرها أي هيئة أو مؤسسة رياضية.

الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين اللياقة البدنية والسلوك العدواني:

لقد هدفت دراسة (بوحصيدة، ٢٠٢٠) إلى التعرف على العلاقة الموجودة بين اللياقة البدنية والسلوك العدواني لدى لاعبي الرابطة المحترفة لكرة القدم، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كانت اللياقة البدنية عالية عند اللاعب المحترف كلما انخفض السلوك العدواني لديه وكلما كانت اللياقة البدنية منخفضة عند اللاعب المحترف كلما ارتفع السلوك العدواني لديه.

وقد هدفت دراسة (الزبيد & المأمون، ٢٠١٢) إلى التعرف على مستوى العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، حيث تم استخدام المنهج المسحي الوصفي في هذه الدراسة، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم.

الدراسات الأجنبية:

تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR):

هدفت دراسة (Kubayi & Abel Toriola، 2021) إلى التعرف على أثر حكم الفيديو المساعد على متغيرات أداء المباريات في بطولات كأس العالم للاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA). تم إجراء تحليل مقارنة للمباريات التي تم لعبها خلال بطولة كأس العالم (٢٠١٨) حيث تم استخدام تقنية (VAR)، وتلك التي تم لعبها خلال بطولة كأس العالم (٢٠١٤)، حيث لم يتم استخدام تقنية (VAR). تم تسجيل وتحليل متغيرات الأداء للمباريات قبل وبعد إدخال تقنية (VAR)، كانت هناك زيادات كبيرة في عدد ضربات الجزاء، بالإضافة إلى وقت اللعب خلال الشوط الأول والشوط الثاني وإجمالي وقت اللعب. في المقابل، لوحظ انخفاض كبير في عدد حالات التسلسل بعد تطبيق (VAR).

هدفت دراسة (Carlos & a.ll., 2019) إلى التعرف على كيفية تأثير إدخال نظام (VAR) على اللعب في لعبة كرة القدم النخبة. تتكون العينة من ١٠٢٤ مباراة تم لعبها في الدوري الإيطالي والدوري الألماني خلال المواسم التي سبقت وبعد تطبيق نظام حكم الفيديو المساعد. تم تسجيل بعض المتغيرات لكل مباراة، وتم التوصل إلى حدوث انخفاض في عدد المخالفات والأخطاء والبطاقات الصفراء بعد تطبيق حكم الفيديو المساعد. في غضون ذلك، كانت هناك زيادة في عدد الدقائق المضافة إلى وقت اللعب في الشوط الأول والمباراة الكاملة، ولكن ليس في الشوط الثاني. قد ساعدت هذه النتائج المدربين واللاعبين والمديرين على فهم تأثيرات نظام حكم الفيديو المساعد بشكل أفضل على كرة القدم المحترفة وتحديد استراتيجيات لتحسين التحكيم أثناء المباريات.

دراسة (Tahri & Momeni، ٢٠١١) هدفت إلى مقارنة المهارات البصرية مع خبرة الحكم ومدى مساهمتها في صنع القرار، استخدم الباحثون المنهج التجريبي حيث تم تقسيمهم حسب اختبار للتقييم عن طريق الفيديو لمباريات كرة القدم إلى مجموعتين للمقارنة بينهم مجموعة ناجحة تضم أفضل (١٠) حكام ناجحون في صنع القرار ومجموعة تضم (١٠) حكام

غير ناجحون في صنع القرار وجميعهم من الحكام الوطنيين والدوليين الذين تتراوح أعمارهم بين (٤٢-٣١ سنة)، وأشارت النتائج أن المجموعة الناجحة كانت أفضل من المجموعة غير الناجحة ، وأن للمهارات البصرية دور كبير في تعزيز الأداء وصنع القرار، وأوصى الباحثون بضرورة الاهتمام بالحكام الشباب.

الخوف من الفشل:

توصلت دراسة (Taylor, 1990) وآخرون إلى ان خبرات الخوف من الفشل يعتبر مصدر هام للضغوط النفسية كما توصلت دراسة (Taylor & Daniel , 1987) أن الخوف من الفشل و إصدار أحكام خاطئة احدى مصادر الضغوط النفسية

الصراع و التعارض مع الزملاء:

توصلت دراسة (Roberts & Deniel, 1995) إلى تعرض الحكام لبعض الأعراض البدنية ومنها الصراع الذاتي أما دراسة (Taylor & Daniel , 1987) فقد اثبتت أن أهم عوامل الضغط النفسي لدى حكام كرة القدم مرتبطة بالمنافسة الرياضية بحيث تتمثل في الصراع الشخصي. ووجود صراع شخصي او ثقافي واجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا بالاحترق النفسي لدى الحكام(Taylor, Danial & Paurk, 1990) .

الحالة البدنية:

دراسة واستون وآخرون (Waston, 2006) والتي هدفت لدراسة تأثير مستوى المباراة وتجربة الحكم على حجم الأداء لدى حكام الاتحاد الانجليزي لكرة القدم، وأكدت وجود علاقة بين معدل ضربات القلب وبين مستوى المنافسة.

خصائص عينة البحث:

جدول رقم (١): المتغيرات الديموغرافية لعينة البحث

النسبة	المتغيرات الديموغرافية		النسبة	المتغيرات الديموغرافية	
31.3	ثانوي	المؤهل العلمي	62.5	من ٢٥-٣٠ سنة	العمر
53.1	بكالوريوس		31.3	من ٣١-٣٥ سنة	
15.6	أخرى		6.2	اكثر من ٣٦	
6.3	دولي	المستوى التحكيمي	28.1	من ١-٥ سنوات	سنوات الخبرة
93.8	درجة أولى		46.9	من ٦-١٠ سنوات	
40.6	حكم ساحة	الدور التحكيمي	21.9	من ١٠-١٥ سنة	
59.4	حكم مساعد		3.1	اكثر من ١٥ سنة	
37.5	حكم فيديو	التحكيم بمساعدة الفيديو	65.6	متزوج	الحالة الاجتماعية
56.3	حكم فيديو مساعد		34.4	أعزب	
6.3	كليهما				

ويوضح الجدول السابق أن الغالبية العظمى كانت من عينة الشباب الذين تتراوح الفئة العمرية (٢٥-٣٠) إلى سنة بنسبة (٦٢.٥%)، تليها الفئة العمرية ما بين (٣١-٣٥) بنسبة (٣١%)، ونستنتج عموماً أن أكبر فئة عمرية هي فئة الحكام الأقل من ٣٦ سنة بنسبة (٩٤%) تقريباً التي تعتبرها من فئة الشباب، أما أقدمية أفراد العينة في سلك التحكيم فكانت لصالح الحكام الذين تتراوح خبرتهم التحكيمية ما بين (٦-١٠ سنة) بنسبة (٥٠%) تقريباً، وأكثر من نصف عينة الدراسة (٦٥.٦%) من المتزوجين، ونلاحظ ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريوس ومثلت هذه العينة (٥٣.١%)، أما المستوى التحكيمي فيلاحظ أن نسبة (٥٩.٤%) من أفراد العينة من الحكام المساعدين، تقابلها نسبة (٤٠.٦%) من الحكام الرئيسيين، أما التحكيم بمساعدة الفيديو فاحتل المركز الاول حكم فيديو مساعد بنسبة (٥٦.٣%)، تلاه حكم الفيديو بنسبة (٣٧.٥%)، واخيراً كليهما بنسبة (٦.٣%).

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وذلك لملائمته لطبيعة هذه الدراسة

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من حكام كرة القدم بالمملكة العربية السعودية المسجلين والمعتمدين لدى الاتحاد السعودي والبالغ عددهم (٦٢) حكماً من العاملين خلال الموسم الرياضي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

عينة الدراسة: حكام كرة القدم المساعدين بتقنية الفيديو ولقد كان اختبار العينة بالطريقة العشوائية وشملت بعض الحكام بمناطق المملكة العربية السعودية، ويبلغ عددهم (٣٢) حكماً.

خطوات اختيار عينة الدراسة:

- أ- الحصول على قائمة أسماء حكام كرة القدم السعوديين و المساعدين بتقنية الفيديو والمسجلين في لائحة الاتحاد السعودي لكرة القدم، وحددت فئات الدرجة التحكيمية (دولي ، أولى) والبالغ عددهم (٦٢) حكماً من المشاركين خلال الموسم الرياضي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ .
- ب- تحديد أسماء الحكام في كل درجة تحكيمية على حسب التسلسل الفردي لأسمائهم في اللائحة الرسمية .
- ج- التنسيق مع لجنة الحكام الرئيسية في مواعيد الدورات أو اللقاءات التحكيمية قبل أو أثناء الموسم الرياضي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، وشملت بعض الحكام بمناطق السعودية، ويبلغ عددهم (٣٢) حكماً، حيث تم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على الحكام المختارين في مختلف الدرجات التحكيمية من جميع لجان التحكيم الفرعية، وبذلك يكون إجمالي الاستبيانات المكتملة (٣٢) استبانة تمثل العدد النهائي لعينة الدراسة.

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية لعدم الانحياز لنوعية معينة من الحكام، وقد مثلت عينة الحكام مجتمع الحكام ككل حيث مثلت عينة الدراسة من الحكام السعوديين ٥٠% من مجتمع الدراسة.

أداة البحث:

بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، يظهر أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذا البحث "الاستبانة"، وهي أداة أو وسيلة يمكن من خلالها التعرف على المعلومات وآراء وأفكار عينة من الحكام حول موضوع البحث والتي تم تصميمها إلكترونياً.

خطوات اعداد استمارة الاستبيان:

بناء الاستبانة: بعد أن حدد الباحث مشكلة الدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، بدأ الباحث في صياغة فقرات الاستبانة، بعد الاستفادة من بعض المراجع والدراسات السابقة.

تصميم الاستبانة: بعد مراجعة بعض المراجع والدراسات السابقة، وآراء ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات التربية البدنية وعلم النفس والتحكيم الرياضي بما يتعلق في موضوع الدراسة قام الباحث بتصميم الاستبانة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تأثير تقنية حكم الفيديو المساعد VER على مصادر ودرجة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية

الحدود البشرية : اقتصر البحث الحالي على دراسة عينة من حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية التي بلغت ٣٢ حكماً، وهم حوالي نصف الحكام المسجلين في دائرة التحكيم بالاتحاد السعودي لكرة القدم

الحدود المكانية : اقتصر تطبيق البحث على عدة مدن في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق البحث الحالي في القسم الأول من الموسم الرياضي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

إجراءات الصدق والثبات:

تم تصميم الاستبانة في ضوء اهداف وتساؤلات البحث، وقام الباحث للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وتم تحكيمها في صورتها الأولية من خلال عرضها على محكمين للتأكد من صدق أداة القياس وتم اجراء التعديلات المطلوبة في ضوء توجيهاتهم، وللتأكد من درجة ثبات الاستبانة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور البحث، معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي>

جدول رقم (٢): قياس الصدق والثبات للاستبانة

المحاور	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات الفا كرونباخ
العنف والسلوك العدواني	0.564**	0.902
الخوف من الفشل	0.624**	0.793
الصراع و التعارض مع الزملاء	0.703**	0.726
ضغوط الوقت	0.700**	0.827
الحالة البدنية	0.491**	0.922
وسائل الإعلام	0.482**	0.897
الاستعانة بالحكم الاجنبي	0.660**	0.629
اهمية التقنيات	0.634**	0.905
الاجمالي		0.907

** دالة عند مستوى أقل من ٠.٠١

* دالة عند مستوى أقل من ٠.٠٥

تشير بيانات الجدول أعلاه أن معامل الثبات الكلي للاستبانة بلغ (٠.٩٠٧) وهو معدل مرتفع وهي نسبة تشير إلى تطابق اجابات عينة الدراسة في حين تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٦٢٩ إلى ٠.٩٢٢) مقابل معامل ارتباط بيرسون (٠.٤٩١) حتى (٠.٧٠٣)، وهذا يشير إلى معدل الصدق والتناسق الداخلي لمحاور الاستبانة قوياً ومقبولاً.

أساليب المعالجة الاحصائية:

استخدم الباحث برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية، الذي يعرف اختصاراً ب (SPSS)، ويوضح الجدول رقم (٣) درجة مدى الاستجابة وفقاً لمقياس (ليكرت) الرباعي الذي استخدمه الباحث عند تصميم اداة الدراسة، وتم حساب المدى (٥=١-٤) وتم تقسيم الناتج على خلايا المقياس، وذلك من أجل الحصول على طول الخلية الصحيح، أي (٤/٥=٠.٨)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس كما هو موضح في الجدول التالي

جدول رقم (٣): ميزان تقديري لمقياس ليكرت الخماسي

المستوى	المتوسط المرجح	القيمة	الاستجابة
مرتفع	٥.٠-٤.٢	(5)	تنطبق تماماً
	٤.٢-٣.٤	(4)	تنطبق بدرجة كبيرة
متوسط	٣.٤-٢.٦	(3)	تنطبق بدرجة متوسطة
منخفض	٢.٦-١.٨	(2)	تنطبق بدرجة قليلة
	١.٨-١	(1)	لا تنطبق أبداً

وعليه فقد استخدم المتوسط المرجح لإجابات العينة على عبارات المحاور باستخدام مقياس ليكرت

وقد قام الباحث بحساب المقاييس الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الصدق الداخلي للاستبانة، و لحساب العلاقة بين متغيرين.
- معامل ألفا كرونباخ لاحتساب ثبات كل محور من محاور أداة الدراس
- التكرارات والنسب المئوية: لوصف خصائص مجتمع الدراسة.
- المتوسط الحسابي لقياس مدى تحقق كل عبارة من عبارات اداة الدراسة
- الانحراف المعياري: لقياس مدى التشتت في اجابات المبحوثين لكل عبارة.
- معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين استخدام تقنية الفيديو (VAR) وشدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية

نتائج البحث الميدانية:

ثانياً أولاً / النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية لعينة البحث:

١. درجة مساهمة المواقف أو الحالات في الضغوط التي شعر بها الحكام الموسم الماضي.

جدول (٤): توزيع عينة البحث وفقاً للمحور الاول "العنف والسلوك العدواني"

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
4.	ضعف الحماية الأمنية بعد نهاية المباراة.	2.69	1.51	53	متوسط
3.	اخشى الاعتداء البدني من قبل المدربين أو الجمهور.	2.00	1.34	40	قليلة
1.	اخاف من الاعتداء البدني من قبل اللاعبين.	1.94	1.32	38.8	قليلة
5.	اتعرض التهديد بالاعتداء من قبل المدرب والجمهور.	1.94	1.32	38.8	منخفض
2.	اتحاشى تهديد اللاعبين بالاعتداء.	1.91	1.25	38.2	منخفض
	المتوسط العام	2.09		41.8	قليلة

تشير بيانات الجدول أعلاه رقم (٤) أن الحكام السعوديين يتعرضون لعنف قليل بمتوسط عام بلغ (٢.٠٩) بنسبة مئوية لا تتعدى (٤١.٨%)، وهذا مؤشر عام على ان العنف والسلوك العدواني قد ساهم بشكل ضعيف على الضغوط التي شعر بها الحكام، ويتضح أن اغلب اشكال العنف كانت تتراوح ما بين عنف متوسط إلى قليل إلى منخفض بمتوسطات تراوحت بين (١.٩١ حتى ٢.٦٩)، واتضح أن الحكام يتعرضون إلى ضغط من الدرجة المتوسطة نتيجة ضعف الحماية الأمنية بعد نهاية المباراة بمتوسط (٢.٦٩) بنسبة مئوية لا تتعدى (٥٣%) تلاها أن الحكام يتعرضون بدرجة قليلة إلى الاعتداء البدني من قبل المدربين أو الجمهور بمتوسط (٢.٠)، واخيراً "يتحاشون تهديد اللاعبين بالاعتداء" بمتوسط (١.٩١).

جدول (٥): توزيع أفراد البحث وفقاً للمحور الثاني: "الخوف من الفشل"

م	المحور الثاني: الخوف من الفشل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
9.	احافظ على المحافظة على التركيز في المباريات الصعبة.	4.72	0.63	94.4	تماماً
10.	امنع وقوع مظاهر العنف والمشاجرة في المباراة.	4.66	0.65	93.2	تماماً
11.	أدرك جيداً أهمية المباراة لأحد الفريقين أو كليهما.	4.63	0.87	92.6	تماماً
8.	احرص على اتخاذ القرارات المهمة والحاسمة أثناء المباراة.	4.47	0.88	89.4	تماماً
6.	احرص على عدم اتخاذ قرار خاطئ أثناء المباراة	4.31	1.18	86.2	تماماً
12.	أخشى إدارة المباراة بطريقة سيئة	4.22	1.18	84.4	تماماً
7.	أخشى وصف المباراة بكثرة الأخطاء العنيفة	3.19	1.47	63.8	كبيرة
	المتوسط العام		4.31	86.2	تماماً

تشير بيانات الجدول أعلاه أن الحكام السعوديين يتعرضون للخوف من الفشل بدرجة كبيرة جداً بمتوسط عام بلغ (٤.٣١) من خمس درجات بنسبة مئوية تتعدى (٨٦%)، وهذا مؤشر عام على ان الخوف من الفشل ساهم بشكل كبير جداً على الضغوط التي شعر بها الحكام، وكان الحكام يحافظون على التركيز في المباريات الصعبة بمتوسط (٤.٧٢)، تلاها أن الحكام يمنعون حدوث مظاهر العنف والمشاجرة في المباراة بمتوسط (٤.٦٦)، واخيراً نلاحظ أن الحكام يخشون وصف المباراة بكثرة الأخطاء العنيفة بمتوسط (٣.١٩)

جدول (٦): توزيع أفراد البحث وفقاً للمحور الثالث: "الصراع و التعارض مع الزملاء"

م	المحور الثالث: الصراع و التعارض مع الزملاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
13.	ابتعد عن الصراع والغيرة بين الحكام.	4.25	1.14	85	تماماً
14.	اختلف مع أفراد الطاقم التحكيمي في الآراء والقرارات	3.03	1.47	60.6	كبيرة
16.	امتنع عن التعامل مع طاقم تحكيمي غير كفاء.	2.34	1.68	46.8	قليلة
15.	ارفض التكليف لإدارة المباريات المهمة.	1.84	1.46	36.8	قليلة
	المتوسط العام		2.87	57.4	قليلة

تشير بيانات الجدول أعلاه رقم (٦) أن الحكام السعوديين يتعرضون للصراع و التعارض مع الزملاء بدرجة قليلة بمتوسط عام بلغ (٢.٨٧) بنسبة مئوية تتعدى (٥٧.٤%)، وهذا مؤشر عام على أن الصراع و التعارض مع الزملاء ساهم بشكل قليل على الضغوط التي شعر بها الحكام، واتضح أن الحكام يبتعدون عن الصراع والغيرة بين الحكام بمتوسط (٤.٢٥).

جدول رقم (٧): يوضح العلاقة بين العنف والسلوك العدواني الصراع و التعارض مع الزملاء

الصراع و التعارض مع الزملاء		المحور
0.649**	معامل ارتباط بيرسون	العنف والسلوك العدواني
0.00	مستوى الدلالة	
32	العدد	

*دالة عند مستوى اقل من ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى اقل من ٠.٠١

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة طردية قوية دالة احصائية عند مستوى اقل من (٠.٠١) بين العنف والسلوك العدواني، الصراع و التعارض مع الزملاء، اي كلما زاد العنف والسلوك العدواني زاد الصراع و التعارض مع الزملاء وذلك بمعامل ارتباط (٠.٦٤٩).

جدول (٨): توزيع أفراد البحث وفقاً للمحور الرابع "ضغوط الوقت"

م	المحور الرابع: ضغوط الوقت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
18.	ارغب في قضاء أوقات فراغي مع الاخرين بدلاً من التحكيم	3.06	1.70	61.2	كبيرة
19.	يتعارض التحكيم مع متطلبات عملي الاساسي	2.81	1.33	56.2	متوسطة
20.	يضايقتي التوقيت السيء لموعد المباراة	2.53	1.46	50.6	قليلة
21.	يتعارض التحكيم مع متطلباتي العائلية والاجتماعية	2.50	1.32	50	قليلة
17.	اجد صعوبة الوصول إلى مكان إقامة المباراة	2.22	1.52	44.4	قليلة
	المتوسط العام	2.63		52.6	قليلة

تشير بيانات الجدول أعلاه رقم (٨) أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط الوقت بدرجة قليلة بمتوسط عام بلغ (٢.٦٣) بنسبة مئوية تتعدى (٥٢.٦%)، وهذا مؤشر عام على أن ضغوط الوقت ساهمت بشكل قليل على الضغوط التي شعر بها الحكام، وكان الحكام يرغبون في قضاء أوقات فراغهم مع الاخرين بدلاً من التحكيم بمتوسط (3.06)، تلاها أن التحكيم يتعارض مع متطلبات عملهم الاساسي بمتوسط (٢.٨١)، واخيراً نلاحظ أن الحكام يجدون صعوبة الوصول إلى مكان إقامة المباراة بمتوسط (٢.٢٢).

جدول (٩): توزيع أفراد البحث وفقاً للمحور الخامس " الحالة البدنية "

م	المحور الخامس: الحالة البدنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
22.	اهتم بلياقتي لمسايرة مستوى اللعب.	4.66	0.9	93.2	تماماً
23.	احرص على حالتي البدنية المثالية.	4.55	0.91	91	تماماً
	المتوسط العام	4.61		92.2	تماماً

كما اشارت بيانات الجدول أعلاه رقم (٩) أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط الحالة البدنية بدرجة تامة بمتوسط عام بلغ (٤.٦١) بنسبة مئوية تتعدى (٩٢.٦%)، وهذا مؤشر عام على أن الحالة البدنية للحكام ساهمت بشكل أساسي على الضغوط التي شعر بها الحكام الموسم الماضي.

جدول رقم (١٠): يوضح العلاقة بين الخوف من الفشل و الصراع و التعارض مع الزملاء

المحور		الصراع و التعارض مع الزملاء	
الخوف من الفشل	معامل ارتباط بيرسون	0.488**	
	مستوى الدلالة	0.005	
	العدد	32	

*دالة عند مستوى اقل من ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى اقل من ٠.٠١

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة طردية متوسطة دالة احصائية عند مستوى اقل من (٠.٠١) بين الخوف من الفشل، الصراع و التعارض مع الزملاء، اي كلما زاد الخوف من الفشل زاد الصراع و التعارض مع الزملاء وذلك بمعامل ارتباط (٠.٤٨٨).

جدول (١١): توزيع أفراد البحث وفقاً للمحور السادس " وسائل الإعلام "

م	المحور السادس: وسائل الإعلام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
27.	إلقاء بعض وسائل الإعلام مسئولية هزائم الفرق على الحكم.	4.47	0.98	89.4	تماماً
25.	تركيز وسائل الإعلام على الجوانب السلبية أكثر من الجوانب الايجابية لأداء الحكم.	4.34	1.15	86.8	تماماً
26.	تباين آراء خبراء التحكيم في وسائل الإعلام حول القرارات المتخذة من قبل الحكم أثناء إدارة المباراة.	4.28	1.11	85.6	تماماً
24.	تضخيم وسائل الإعلام لأخطاء الحكم.	4.06	1.41	81.2	كبيرة
	المتوسط العام	4.29		85.8	تماماً

وتشير بيانات الجدول أعلاه أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط من قبل وسائل الإعلام بدرجة تامة بمتوسط عام بلغ (٤.٢٩) وهذا يعني أن وسائل الإعلام ساهمت بشكل كبير جداً على الضغوط التي شعر بها الحكام الموسم الماضي.

جدول (١٢): توزيع أفراد البحث وفقاً للمحور السابع " الاستعانة بالحكم الاجنبي "

م	المحور السادس: وسائل الإعلام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
28.	أشعر بالضيق للاستعانة بالحكم الأجنبي في المباريات المهمة	4.63	0.91	92.6	تماماً
30.	الاستعانة بالحكم الأجنبي تقلل من طموحات الحكم المحلي	4.59	0.95	91.8	تماماً
29.	أشعر بعدم الإنصاف لتكليف الحكم الأجنبي في المباريات المهمة.	4.47	0.95	89.4	تماماً
31.	تكليف الحكم الأجنبي بإدارة المباريات يشجعي على بذل المزيد من الجهد للارتقاء بمستوى التحكيم.	3.81	1.57	76.2	كبيرة
33.	تكليف الحكم الأجنبي لإدارة المباريات التنافسية يقلل من الضغوط النفسية على الحكم المحلي.	2.63	1.52	52.6	متوسطة
32.	الاستعانة بالحكم الأجنبي يسهم في تطوير الحكم المحلي.	2.25	1.46	45	قليلة
	المتوسط العام	3.73		74.6	كبيرة

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط من قبل الاستعانة بالحكم الاجنبي بدرجة عالية بمتوسط عام بلغ (٣.٧٣) وهذا مؤشر يدل على أن الاستعانة بالحكم الاجنبي ساهم بشكل أساسي على الضغوط التي شعر بها الحكام في الموسم الماضي.

جدول رقم (١٣): يوضح العلاقة بين الصراع و التعارض مع الزملاء و الاستعانة بالحكم الاجنبي

الاستعانة بالحكم الاجنبي		المحور
0.396**	معامل ارتباط بيرسون	ضغوط الوقت
0.025	مستوى الدلالة	
32	العدد	

** دالة عند مستوى اقل من ٠.٠١

* دالة عند مستوى اقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة طردية متوسطة دالة احصائية عند مستوى اقل من (٠.٠٥) بين ضغوط الوقت ، الاستعانة بالحكم الاجنبي ، اي كلما زاد الشعور بضغط الوقت زاد الاستعانة بالحكم الاجنبي وذلك بمعامل ارتباط (٠.٣٩٦).

جدول (١٤): توزيع أفراد البحث وفقاً للمحور الثامن "اهمية التقنيات"

م	المحور السادس: وسائل الإعلام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير
34.	يستفاد من التقنيات الحديثة في توضيح القرارات وتحليل النتائج دون نقص او خطأ	4.44	0.76	88.8	تماماً
35.	تسهل التقنيات الحديثة على المشاهدين والمتابعين فهم قرارات التحكيم مما يسهم في حب وانتشار اللعبة	4.38	0.87	87.6	تماماً
36.	تساهم التقنيات الحديثة في تحقيق عدالة المنافسات الرياضية	4.50	0.80	90	تماماً
37.	استخدام التقنيات الحديثة يُساعد الحكام على ضبط وإدارة المباريات بشكل كبير	4.50	0.88	90	تماماً
38.	الاحتمك للتقنيات يقلل من الانفعالات التي يثيرها اللاعبون	4.34	0.90	86.8	تماماً
39.	استخدام التقنيات يخفف الضغط على الحكام ويعمل على توزيع المسؤولية	4.38	0.83	87.6	تماماً
40.	استخدام التقنية رفع من مستوى الثقة بالنفس عند الحكام	4.22	1.07	84.4	تماماً
41.	استخدام التقنية قلل الشغب الذي يحدث نتيجة لبعض الاخطاء التحكيمية	4.13	1.13	82.6	كبيرة
	المتوسط العام	4.36		87.2	تماماً

تشير بيانات الجدول أعلاه أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط بدرجة عالية نظراً لأهمية التقنيات بمتوسط عام بلغ (٤.٣٦)، وهذا مؤشر لأهمية هذه التقنية حيث تساعد في اتخاذ القرار بصورة سريعة؛ مما يقلل من الاعتراضات التي تحدث غالباً في الحالات التي يكون فيها قرار الحكم متأخراً، وكانت درجة الانطباق التام على جميع العبارات عدا العبارة رقم (٤١) والتي تنص على " استخدام التقنية قلل الشغب الذي يحدث نتيجة لبعض الاخطاء التحكيمية" بدرجة انطباق كبيرة ومتوسط (٤.١٣) وانحراف معياري (١.١٣) بنسبة مئوية (٨٢.٦) تراوحت متوسطات الانطباق التام بين (٤.٢٢) حتى (٤.٤٤).

جدول رقم (١٥): يوضح العلاقة بين اهمية التقنية ومحاور الدراسة

المحور	الخوف من الفشل	الحالة البدنية	وسائل الاعلام	الاستعانة بالحكم الاجنبي
معامل ارتباط بيرسون	0.438*	0.686**	0.365*	0.599**
مستوى الدلالة	0.012	0.00	0.04	0.00
العدد	32	32	32	32

** دالة عند مستوى اقل من ٠.٠١

*دالة عند مستوى اقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول أعلاه وجود علاقة طردية متوسطة دالة احصائية عند مستوى اقل من (٠.٠٥) بين اهمية التقنية، وكلاً من الخوف من الفشل، ووسائل الاعلام وذلك بمعامل ارتباط (٠.٤٣٨)، (٠.٣٦٥) بالترتيب، كما توجد علاقة طردية قوية دالة احصائية عند مستوى اقل من (٠.٠١) بين اهمية التقنية، وكلاً من الحالة البدنية والاستعانة بالحكم الاجنبي وذلك بمعامل ارتباط (٠.٦٨٦)، (٠.٥٩٩) بالترتيب.

أهم النتائج ومناقشتها:

التساؤل الأول: ما هو واقع استخدام تقنية الفيديو (VAR)؟

تشير بيانات الدراسة الحالية أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط بدرجة عالية نظراً لأهمية التقنيات بمتوسط (٤.٣٦ من ٥)، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (ادم، ٢٠١٩) أن التقنيات الحديثة تسهم في عدالة التنافس، وكذلك ما توصلت إليه دراسة "يونتشيم سبيتز وأخرون، (٢٠٢١ م) والتي أثبتت ان استخدام التكنولوجيا يحسن صنع القرار، وأن الاحتمالات التنبؤية في إتخاذ القرار الصحيح بعد تدخل (VAR) كانت أعلى بكثير عن قرار الحكم الأولي، كما يتضح بوجود علاقة طردية متوسطة دالة بين أهمية التقنية، وكلاً من الخوف من الفشل، ووسائل الاعلام، والحالة البدنية والاستعانة بالحكم الاجنبي، وكذلك وجود فروقات ذات دلالة احصائية بين متوسط التقنيات تبعاً للعمر لصالح الفئة العمرية التي تتراوح ما بين ٣١-٣٥ سنة، كما توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات المؤهلات العلمية ومتوسط الصراع والتعارض مع الزملاء، وكذلك المتوسط العام للضغوط، وذلك لصالح الحاصلين على مؤهل الثانوي، وتوصلت أيضاً مع دراسة (قورسي، ٢٠٢١) أن تقنية الفيديو ساهمت في تخفيف العنف البدني الممارس بين اللاعبين أثناء المباريات كون إحساس اللاعب أنه مراقب بهذه التقنية حيث يتجنب ممارسة العنف البدني.

التساؤل الثاني: ما هي مصادر الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية؟

مصادر الضغوط النفسية هو العنف والسلوك العدواني: حيث تشير بيانات الدراسة الحالية أن الحكام السعوديين يتعرضون لعنف قليل ويرجع ذلك غالباً إلى شعور الحكم بالأمان في كثير من المباريات، ومن خلال ما تم مناقشته نستطيع القول بأن الحكم لا يمكن أن يكون ضعيف الشخصية ولا يتحمل نتائج قراراته، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الضغوط المرتبطة بالخوف من الإيذاء البدني تتمثل في الغالب في ضعف الحماية الأمنية لعدم تواجد رجال الأمن أو تواجدهم بعدد غير كافي حيث أن كرة القدم من الألعاب التي يحدث فيها الكثير من المشاحنات وسوء السلوك والخروج عن الروح الرياضية أحياناً وهذا بدوره قد يؤثر على الحكم عند تعامله مع المدربين أو اللاعبين أو الإداريين أو الجمهور ممن يثرون المشاكل وهذا بدوره قد يجعل الحكم في حالة من الخوف من تعرضه لاعتداء أو تهديد بالاعتداء منهم وبالتالي تقل قدرة الحكم على التكيف مع جو المباراة بالشكل الذي يضمن إخراجها إلى بر الأمان خصوصاً عند عدم توفر الحماية الأمنية والتي غالباً ما تكون متواجدة من خلال التنسيق بينها وبين اتحاد الكرة، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (عبيدي، ٢٠٢٠) ظاهرة العنف في الملاعب تصاعدت في الآونة الأخيرة في المجتمع، كما اتفقت مع دراسة (آدم، ٢٠٢٠) إلى وجود علاقة بين اللياقة البدنية والسلوك العدواني للحكام لكرة القدم، اي كلما كانت اللياقة البدنية عالية عند اللاعب المحترف كلما انخفض السلوك العدواني لديه - كلما كانت اللياقة البدنية منخفضة عند اللاعب المحترف كلما ارتفع السلوك العدواني لديه.

اما الخوف من الفشل فكان من المصادر التي تؤثر على الحكام السعودي بدرجة عالية حيث تشير بيانات الدراسة الحالية أن الحكام السعوديين يتعرضون للخوف من الفشل بدرجة كبيرة جداً وهو ساهم بشكل كبير جداً على الضغوط التي شعر بها الحكام، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الفشل يمثل تجربته سلبية قد تؤثر في كثير من الأحيان على أدائه، وكثيراً ما يتعرض الحكام لتجارب فشل متعددة خصوصاً عند اتخاذ القرارات الحاسمة، فيؤثر ذلك عليه في عدم قدرته على التكيف مع ما يمر به من صعوبات متعلقة بعملية التحكيم، وبالتالي شعوره بالضغط عند محاولة إعادة المحاولة نتيجة فشله ، و لعبة كرة القدم تتميز بالكثير من الأحداث المختلفة التي قد يترتب عليها العديد من الإخفاقات في مجال التحكيم وهذا بدوره يؤثر على مستواه وتحقيقه للنجاح بالتحكيم الجيد .

وكان الصراع و التعارض مع الزملاء من المصادر التي تؤثر على الحكم السعودي حيث تبين أن الحكام السعوديين يتعرضون للصراع و التعارض مع الزملاء بدرجة قليلة، رؤية الباحث في ذلك أن الضغوط المرتبطة بالتعارض الشخصي تتمثل في العديد من الظروف التي تجعل الحكم في أجواء تؤثر في التعامل مع المدربين الثأريين أو اللاعبين المشاغبيين أو الإداريين المتعصبين أو الجماهير الصاخبة وهذا بدوره يقود الحكم إلى عدم القدرة والسيطرة على مظاهر الانفعال في التعامل معهم ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى حدوث ضغوط نفسية لا يستطيع التكيف معها.

وأكدت النتائج أيضاً وجود علاقة طردية قوية دالة احصائية عند مستوى اقل من (٠.٠١) بين العنف والسلوك العدواني، الصراع و التعارض مع الزملاء، اي كلما زاد العنف والسلوك العدواني زاد الصراع و التعارض مع الزملاء

وكذلك كانت ضغوط الوقت تؤثر على الحكام بدرجة متوسطة حيث تشير بيانات الدراسة الحالية أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط الوقت بدرجة قليلة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الضغوط المرتبطة بالوقت تمثل إحدى الضغوط التي تؤثر على أداء حكم كرة القدم، ويظهر ذلك كثيراً عند السفر ومحاولة الوصول إلى مكان المباراة في الوقت المحدد، كما قد تؤثر بعض الظروف على مجريات سير المباراة. ويتعرض الحكم خلالها لضغوط متعلقة بتقديره للوقت الضائع خلال المباراة، كما تؤثر المتطلبات الاجتماعية عندما تتعارض مع وقت التحكيم وهذا يقود للضغط إذا لم يتمكن الحكم من توزيع وقته بشكل متناسب مع طبيعة العمل في التحكيم، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عبدالعاطي، ١٩٩٨) التي توصلت إلى أن هناك سبع عوامل رئيسية للضغوط النفسية من بينهم الضغوط المرتبطة بصعوبة تنظيم الوقت.

أما أكثر الضغوط التي يتعرض لها الحكام كان مصدرها الحالة البدنية حيث أشارت بيانات الدراسة الحالية أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط الحالة البدنية بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمد، ٢٠٢٠) كلما كانت اللياقة البدنية عالية عند اللاعب المحترف كلما انخفض السلوك العدواني لديه والعكس، وإيضاً ما توصلت إليه دراسة (قورسي، ٢٠٢١) أن لتقنية حكم الفيديو المساعد دور في تخفيف العنف البدني أثناء المباريات في الملاعب كون إحساس اللاعب أنه مراقب بهذه التقنية حيث يتجنب ممارسة العنف البدني الذي يعرضه لارتكاب خطأ أو مخالفة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الضغوط المرتبطة بالاهتمام البدني تتمثل في ما يتطلبه العمل في تحكيم كرة القدم من ناحية الاهتمام باللياقة البدنية من خلال التدريبات وإجراء العديد من الاختبارات البدنية التي عادة ما تكون ذات أحمال بدنية عالية ومرهقة وتؤثر على الحكام بدنياً، وتزيد من الضغوط النفسية، كما أن اللياقة مطلب في كثير من المباريات خصوصاً المهمة وعملية متابعة الكرة تتطلب جهد مضاعف وتقييم الحكم لجاهزيته يعتمد على مقدار اللياقة المتوفرة لديه وعدم توفرها قد يعيق حصول التكيف المطلوب.

وكذلك وسائل الإعلام فهي من مصادر الضغوط المرتفعة التي يعاني منها الحكام السعوديين حيث تشير بيانات الدراسة الحالية أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط من قبل وسائل الإعلام بدرجة كبيرة أي أن وسائل الإعلام ساهمت بشكل كبير على الضغوط التي شعر بها الحكام في الموسم الماضي، وتتفق هذه النتيجة ما توصل إليه (المنظاري، ٢٠١٢)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية على الحكام حسب سنهم. بمعنى أن جميع الحكام يتأثرون بالضغوط النفسية بحسب سنهم، ومما خلصت إليه دراسة (براهيمي، ٢٠٠٨)، أن معظم أفراد العينة يرون أن الدور الذي تلعبه الصحافة الرياضية بمختلف وسائله في التأثير على صانعي القرار، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الضغوط المرتبطة بوسائل الإعلام وتأثيرها على الحكم متمثلة في نواحي مختلفة مثل كثرة الهجمات الإعلامية حول قضايا التحكيم في معظم الوسائل المقروءة والمسموعة والمرئية، وذلك لأسباب كثيرة أهمها عدم وجود لوائح وقوانين واضحة تحد من النقد الغير مبرر للحكم خصوصاً بعد المباريات المهمة، واعتماد الكثير من وسائل الإعلام على إثارة المواضيع المرتبطة بالتحكيم للفت انتباه الجمهور إليها وجذب الاهتمام بها، وميول بعض وسائل الإعلام لأندية كرة القدم والتعصب ضد التحكيم في حالة الخسارة وتوجيه النقد للتحكيم دائماً، كثرة البرامج التي تقوم بتحليل أداء الحكم من خلال إعادة لقطات المباراة عن طريق الفيديو مع عدم موضوعية بعض المحللين وتضارب آرائهم غالباً.

وكان الاستعانة بالحكم الاجنبي من مصادر الضغوط المتوسطة التي يتعرض لها الحكم السعودي حيث أشارت بيانات الدراسة الحالية أن الحكام السعوديين يتعرضون لضغوط من قبل الاستعانة بالحكم الاجنبي بدرجة كبيرة بمتوسط عام بلغ (٣.٧٣)، ونلاحظ ان درجة الانطباق التام تتمثل في الشعور بالضيق للاستعانة بالحكم الاجنبي في المباريات المهمة، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الضغوط المرتبطة بالاستعانة بالحكم الاجنبي تعتبر من أهم مصادر الضغط النفسي على الحكام السعوديين لعدم إعطاء الثقة للحكم السعودي في تحكيم المباريات المهمة وشعوره بالتهميش وعدم الاهتمام من خلال تنفيذ مطالب الأندية بالاستعانة بالحكم الاجنبي من خلال التشكيك في نزاهة الحكام السعوديين وأنهم ليس لديهم الكفاءة لقيادة المباريات الحساسة والمهمة، كما يتضح من نتائج الدراسة الحالية بوجود علاقة طردية متوسطة دالة بين ضغوط الوقت، الاستعانة بالحكم الاجنبي، أي كلما زاد الشعور بضغط الوقت زاد الاستعانة بالحكم الاجنبي.

التساؤل الثالث: هل توجد العلاقة بين استخدام تقنية الفيديو (VAR) وشدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية؟

توجد علاقة طردية عالية بين اهمية التقنية، وكلاً من الحالة البدنية، والاستعانة بالحكم الاجنبي، كما توجد علاقة طردية متوسطة بين اهمية التقنية وكلاً من الخوف من الفشل ووسائل الاعلام،

التوصيات:

بناءً على الاستنتاجات التي تم الوصول إليها بناءً على طبيعة الدراسة والعينة والأهداف والمعالجات الإحصائية والنتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. أهمية النظر في مصادر الضغوط النفسية ودرجتها بالنسبة للحكام من قبل الاتحاد السعودي لكرة القدم. فهناك دلائل تشير إلى أن مصادر الضغوط النفسية وشدتها تؤثر على أداء الحكام. لذا، ينبغي أن يكون هناك اهتمام بتقديم الدعم والمساندة اللازمة للحكام للتعامل مع هذه الضغوط والتأكد من أنها لا تؤثر سلبيًا على أدائهم.
٢. توعية الحكام وتقنيهم بأهمية وأثر الضغوط النفسية على الأداء، من خلال نشر الدراسات العلمية والتطبيقية للاستفادة منها في كيفية التعامل عند مواجهة الضغوط النفسية. وتوفير ورش عمل واستراتيجيات تدريبات نفسية تساعد على التعامل مع الضغوط النفسية التي قد يواجهونها في الملاعب.
٣. التأكيد على أهمية تزويد الحكام السعوديين بالمعلومات الضرورية والأدوات التطبيقية التي يمكنهم استخدامها لإدارة ومواجهة الضغوط النفسية.
٤. تقديم برامج تدريبية تثقيفه للرياضيين بمختلف أطيافهم، بما في ذلك المدربين واللاعبين والإداريين والجمهور، بأهمية دور الحكام في تحسين مستوى الأداء الرياضي.
٥. ضرورة تفهم الإعلام الرياضي الدور الرئيسي الذي يقوم به الحكم للارتقاء بمستوى لعبة كرة القدم وذلك من خلال عدم تضخيم الأخطاء التي قد يقع فيها الحكام، والتقليل من الانتقادات السلبية الموجهة للحكام والتأكيد على أن الأخطاء التحكيمية جزء لا يتجزأ من اللعبة وأنها يجب أن تعامل بشكل مناسب ومتوازن.
٦. العمل على إجراء دراسات مستقبلية تشمل مراقبة مباشرة للحكام في مباريات كرة القدم، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية عميقة تمكننا من الحصول على معلومات نوعية ودقيقة تساعدنا على فهم كيفية تعامل الحكام السعوديين مع الضغوط النفسية التي يواجهونها.
٧. التأكيد على إجراء الدراسات المستقبلية من قبل المختصين فيما يتعلق بطرق تعامل الحكام السعوديين مع الضغوط النفسية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- الأخضر، رضوان ؛ الحاج، محمد عبدالله؛ سالم، محمد أحمد، (٢٠٢٠): الضغوطات النفسية وعلاقتها بتركيز الانتباه لدى حكام كرة القدم"، مجلة العلوم الرياضية المرتبطة، العدد التاسع والعشرون
- ٢- براهيم، مبروك (٢٠٠٨): دور الصحافة الرياضية الرياضي في التأثير على اتخاذ القرارات داخل أندية كرة القدم الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.
- ٣- آدم، محمد آدم عبد الكريم (٢٠١٩): واقع استخدام التقنيات الحديثة في إدارة وتحكيم مباريات الدوري الممتاز لكرة القدم في السودان. أطروحة ماجستير السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ٤- بو حصيد، محمد، (٢٠٢٠): اللياقة البدنية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى لاعبي الرابطة المحترفة لكرة القدم"، <http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/handle/123456789/22598>
- ٥- حدادة، محمد(٢٠١٠): الضغوط النفسية لدى حاكم النخبة الوطنية في كرة القدم مستوياتها ومصادرها، مذكرة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر
- ٦- خير الدين، عثمانى & مربوحة، بولحبال (٢٠٢٣): تأثير برنامج تدريبي مقترح على تطوير بعض الصفات البدنية لدى حكام كرة القدم دارسة ميدانية على بعض حكام النخبة لولاية قالمه، مجلة التحدي، الجزائر. مج (١٥)، ع(٠٢)، ص ٣٣١-٣٤٩
- ٧- خلوي، (٢٠٢٢): بناء مقياس الاحتراق النفسى لدى حكام كرة القدم"، المجلة العلمية للتربية البدنية، جامعة بنها، كلية التربية الرياضية، مج (٢٩)، ع(٨)، ص ١-٢٧ .
- ٨- الدسوقي، هاني إبراهيم، (٢٠١٣): الحديث في الوسائل المعينة والأجهزة الرياضية ، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ٩- الدوسري، محمد (٢٠٠٩): مصادر الضغوط النفسية ودرجة شدتها على حكام كرة القدم من وجهة نظرهم في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود.
- ١٠- الصقبي، سعد (٢٠٠٩): معوقات تطوير التحكيم في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- ١١- رزق الله، بطرس، (١٩٩٧): موسوعة قوانين الألعاب، دار المعارف، القاهرة
- ١٢- الرفاعي، ايمن ، (٢٠٢٠): العنف الرياضي دراسة تحليلية"، دراسة مقدمة في إدارة الأعمال، تخصص الإدارة الرياضية، كلية إدارة الأعمال، براغ.
- ١٣- الزيود، خالد، والمأمون، جراح، (٢٠١٢): العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية"، قسم علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، الأردن.
- ١٤- السقا، صلاح أحمد، (٢٠٠٤) : أهمية استخدام طرق الإعداد الذهني قبل المشاركة في المنافسات الرياضية لدى اللاعبين السعوديين من الدرجة الأولى والشباب الدوليين وغير الدوليين"، نموذج للحياة المعاصرة، عدد خاص ٢١٣ ، ٢٣٢.
- ١٥- الطحائية، زياد لطفي سليمان، (٢٠٠٦): مصادر الضغوط التي يتعرض لها حكام الالعاب الرياضية في الأردن ونيتهم لترك التحكيم، المجلة التربوية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج ٢١ ، ع ٨١
- ١٦- عبدالعاطي، عباس محمد ، (١٩٩٨): مصادر الاحتراق النفسي لدى بعض الأنشطة الرياضية، رسالة ماجستير ، جامعة حلوان، القاهرة.
- ١٧- عبيدي (٢٠٢٠): تجليات العنف الرياضي في الملاعب الجزائرية وأليات العلاج'، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية. Available at: ASJP, 2(1), pp. 1-18. (Accessed: 5 March 2021) <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/134363>
- ١٨- قورسي، جمال الدين، (٢٠٢١): مساهمة تقنية الفيديو المساعدة للحكم VAR في إدارة مباريات كرة القدم الجزائرية من وجهة نظر الحكام (دراسة ميدانية على بعض حكام رابطة سطيف لكرة القدم)، مجلة علوم الاداء الرياضي، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس - الجزائر، مج (٣)، ع خ (١).

- ١٩- متولي، احمد السيد محمود، محمد، عبد اللطيف صبحي محمد، محمود، احمد كمال، الشريف، عزيز بن غويزي عبد الله، (٢٠٢٢): دراسة مقترحة لتطوير أداء تقنية حكم الفيديو المساعد VAR في كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد ٩٥ الجزء الخاص بالابحاث المستنبطة من رسائل الماجستير والدكتوراه.
- ٢٠- محمد عادل مقابلة، شافع سليمان طلفاح، معاذ عادل مقابلة &، أحمد عبد الهادي البطاينة: (2020) أثر برنامج تدريبي باستخدام تدريبات المقاومة في تطوير عنصر السرعة وتحمل السرعة لدى حكام كرة القدم الدوليين في الأردن. Humanities and Social Sciences Series, 34 (٤).
- ٢١- المصطفى، عبدالعزيز عبدالكريم : مستويات الاحتراق النفسي لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية"، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، مج (٣٦)، ع (١٤٣)
- ٢٢- النظاري، محمد، (٢٠١٢): قياس الضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية على حكام كرة القدم حسب سنوات التحكيم"، مجلة علوم التربية الرياضية، المجلد ٥، العدد ٥٠، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

- 23- Carlos & a.ll, Lago-Peñas (2019 How does Video Assistant Referee (VAR) modify the game in elite soccer?
<https://doi.org/10.1080/24748668.2019%20.1646521>
- 24- Kubayi, Alliance, Abel Toriola, Paul Larkin, (2021): The impact of video assistant referee (VAR) on match performance variables at men's FIFA World Cup tournaments , <https://doi.org/10.1177/1754337121997581>, First Published Research Article
- 25- Roberts, Weinberg & Deniel (1995): Foundation of sport and exercise psychology, Champaign, Illinois, human.
- 26- Tahri, H Jafar Z. Momeni, M, (2011): Visual Skills Involved in Decision Making by Expert Referees. Perfect Mot Skills.
- 27- Taylor .A, Daniel, Leigh.Burke (1990): perceived stress psychological Burnout and Paths to Turnout Intentions Among sports officials, Journal IF sport psychology.
- 28- Taylor,A.H & Daniel,J.V., Leith, L., & Burke, R.J. (1990): Perceived stress, psychological burnout and paths to turnver intentions among sport officiais. Journ of Applied sport psychology, 2, 84
- 29- Taylor.A, H.Daniel J.v (1987):sources of stress in soccer officiating An empirical study, first world congress of science and football Liverpool, England
- 30- Taylor.A, H.Daniel J.v (1987): sources of stress in soccer officiating An empirical study, first world congress of science and football Liverpool, England
- 31- Waston M. Bird S. Newell A. (2006): The Effect of the Level of the Game and the Size of the Performance of the Rulers of the English premier League International Journal Sport Med

الملخص

تأثير تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) على مصادر ودرجة شدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية

أ.م.د. محمد بن سعد الدوسري

أستاذ علم النفس الرياضي والصحة المساعد

كلية علوم الرياضة والنشاط البدني

جامعة الملك سعود

mmaldosari@ksu.edu.sa

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) على مصادر ودرجة شدة الضغوط النفسية لدى حكام كرة القدم في المملكة العربية السعودية، اعتمدت الدراسة على عينة البحث (٣٢) حكماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من حكام كرة القدم المساعدين بتقنية الفيديو. استخدم الباحث الاستبانة كأداة للبحث بواسطة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي وبعد التأكد من صدق أداة البحث وثباتها، تمت المعالجة الإحصائية للنتائج وقد استنتج الباحث أن هناك فروق ذات دلالة معنوية في متوسط أهمية استخدام التقنيات وكلاً من الخوف من الفشل، والحالة البدنية، ووسائل الاعلام، والاستعانة بالحكم الاجنبي وفقاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية الصغرى، كما توجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط الضغوط بين حكام كرة القدم وفقاً لمتغيري العمر والمؤهل الدراسي.

Summary

The effect of video assistant referee (VAR) technology on the sources and severity of psychological stress among football referees in the Kingdom of Saudi Arabia

Assist. Profes. Mohamed ben Saad Al-Dosary

Assistant Professor of Sports and Health Psychology
Faculty of Sports Sciences and Physical Activity
King Saud University

The study aimed to identify how VAR affects the sources and severity of psychological pressure felt by football referees in Saudi Arabia. Assistant football referees selected 32 referees deliberately using video technology during the search sample. The researcher used identification as a tool to search through the descriptive method of surveying. After confirming the veracity and consistency of the research tool, the process was statistically processed. The researcher concluded that technology's importance was correlated with fear of failure, physical condition, media, and the use of foreign referees. The younger age group experiences significant differences in the average importance of technologies based on age variables, and football referees face significant differences in average pressures based on age and qualification variables.